

حَثُّ أَهْلِ الْإِيْمَانِ عَلَى نَصْرَةِ جِبْهَتِي حُجُورٍ وَهَدَانِ

حَثُّ أَهْلِ الْإِيْمَانِ عَلَى نَصْرَةِ جِبْهَتِي حُجُورٍ وَهَدَانِ

لِلشَّيْخِ الْعَلَامَةِ

يَحْيَى بِنِ عَلِي الْحُجُورِيِّ

حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

فهذا نهوذج مختصر من كلام بعض أئمة الهدى في دفع شر أهل الرفض والردى، أحببت تذكير إخواني به:

قال شيخ الإسلام رحمه الله كما في مجموع الفتاوى [28 / 530]

((وقد أجمع المسلمون على وجوب قتال الخوارج والروافض ونحوهم إذا فارقوا جماعة المسلمين كما قاتلهم على رضي الله عنه فكيف إذا ضموها إلى ذلك من أحكام المشركين)) اهـ

وقال رحمه الله كما في مجموع الفتاوى [28/511]:

كل طائفة خرجت عن شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة فإنه يجب قتالها باتفاق أئمة المسلمين، وإن تكلمت بالشهادتين ... وكذلك إن أظهروا البدع المخالفة للكتاب والسنة وإتباع سلف الأمة وأئمتها مثل أن يظهروا الألحاد في أسماء الله وآياته أو التكذيب بأسماء الله وصفاته أو التكذيب بقدره وقضائه أو التكذيب بها كان عليه جماعة المسلمين على عهد الخلفاء الراشدين أو الطعن في السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والذين إتبعوهم بإحسان أو مقاتلة المسلمين حتى يدخلوا في طاعتهم التي توجب الخروج عن شريعة الإسلام وأمثال هذه الأمور، قال الله تعالى ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلَّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأنفال: 39] اهـ

هذا تذكير بأن قتالهم واجب لدفع شرهم على من اعتدوا عليه وعلى من يستطيع نصرة المظلومين، وأنهم إذا تركوا يعتدون على جزء بعد جزء؛ فسدت الحياة وفسد الدين؛ فهؤلاء قوم لا يردعهم بعد الله سبحانه وتعالى إلا الجهاد، قوم فجرة امتلأت قلوبهم بالاحقاد على الإسلام وأهله .

وعلى هذا ننصح إخواننا في جبهة كتاف، نصيحة هي موافقة لها عندهم، ولكن للتأكيد وللهزيد التثبيت لنا ولهم:

أن يهضوا في ما هم فيه مرابطين.

وننصح المسلمين بالتصدي للحوثيين، من تلك الجهة التي قد هيا الله تثبيتها، وممارستها وشيئاً من عدتها ورجالها؛ فإنَّ مثل ذلك التحصين يعز و يقل، وأهلنا في الله سبحانه وتعالى أن ينصرهم ويثبتهم وينصر بهم، وأهلنا فيهم بعد توفيق الله سبحانه وتعالى أن لا يثيهم التعب ولا البرد ولا الغربة، ولا يظنون أن المسألة بالأمر الهين، وفي بقائهم في ذلك المكان وتحركهم خير كثير ودفع شر كثير.

فالله الله معشر القبائل و معشر رجال السنة في ذلك المكان وفي حجور، وفي صعدة وفي غيرها، إياكم والتخاذل.

الله في الاستنصار بالله عز وجل، والإخلاص له والتوكل عليه، وكثرة ذكره ودعائه وهلازمته الإخوة الإيمانية والحذر من التنازع المعرض للفشل والحذر من الرياء والسهفة وحب الدنيا.

و إياكم و الوهن والضعف، فالله عز وجل قد وصف المؤمنين بقوله: ﴿فَمَا وَهَنُوا لَهَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: 146]

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: 200]

والله إنَّ هذا جهادٌ في سبيل الله لا هزيمة فيه وربِّي، ورباط في سبيل الله، وأنتم تعلمون فضل ذلك.

و اجتهدوا في نشر دعوة الحق، ونشر المنشورات المختصرة الجيدة المتضمنة للتوحيد والسنة والترغيب فيها عند الله عز وجل، والحذر من المعاصي، وانشروا ذلك بين أوساط إخوانكم، الهراطيين وغيرهم، وبيان فساد الرافضة وهمازيهم وهساويهم، وفتنتهم التي أحدثوها في الناس، وفي دين الله.

وشيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله فضحهم بفضائح تجعل من يقرأ ذلك يعرفهم على حقيقتهم الهضادة للدين.

وبعد هذا نسأل من الله عز وجل أن من يعين الرافضة على المسلمين ومن يدفع بهم على المسلمين؛ أن يكبتهم، وأن يخذله ويخذلهم؛ فإنَّ هؤلاء إعانتهم نفاق، و فجور، و تعاونٌ على الإثم والعدوان، إعانة الباطل على الحق، إعانتهم نصرته الباطل على الحق؛ حتى وإن كان مخالفاً عاصياً؛ فليس مثلهم، فلا فرقة على وجه الأرض من الفرق المنتسبة للإسلام؛ أفجر من هذه الفرقة، إلا

أن تكون الإسماعيلية الباطنية فهي نظيرهم, وهم سيان في الفجور وفي الفتن والتأويلات الفاسدة والبغي والعدوان, وأما من عدى هاتين الفرقتين, فدونها .

الثورات على المسلمين ومعاذة الكافرين غالباً؛ تأتي من هاتين الفرقتين على مر التاريخ.

فياحبذا لو تتجمع كلمة المسلمين وقبائل المسلمين على هذا الطائفة الخبيثة البطالة الحوثيين.

نعم؛ يحصل بين الفرق وبين أهل السنة ردود, لكن هذه الفرقة؛ اعلم أنها ما سترحمك.

و الله ما ترحم سلفي ولا زيدي, ولا تفرق بين من خالفها في سائر الشؤون لا حاكم ولا محكوم, فليعلموا هذا.

فهم مدفوعون لزعة الأهن, وإراقة الدهاء, ولقطع السبل, وللفتنة في البلاد وبين العباد, واعلموا أنهم لو تهكروا كان شرهم أشد, وضررهم أضر, فليس معناه أنهم إذا كهوا البلاد سعد الناس!!!

أو على الأقل سلم الناس!!!

أو هدا الناس!!!

لا, كل ما أزداد تهكين الرافضة أزداد البلاء على الأمة, في كل بلاد الله, و لكم في العراق عبرة!!!

أكثر من عشرة آلاف امرأة مسجونة في سجونهم!!!

و سجونهم هذه في مدرسة, وهذا في بيت مخفي, وهذا في بدروم وهذا في غار وهكذا.

يُزاول مع تلك النسوة أشد الأذى والفجور والبغي والعدوان عليهن, وكيف بالأنطفال!!!

وكيف بالمستشفيات, وكيف بالمعاش, وكيف بالأمور الأخرى, كلها من جراء فساد الرافضة, فنسأل الله أن يقطع دابرهم.

ومن كرههم في اليهن أنهم يهدون هذا على حساب هذا, ويصالحون هذا على حساب هذا, وإذا رأوا قوتهم ضعفت في مكان صالحوهم, وانتقلوا إلى مكان آخر, فهذا شأنهم ودأبهم, لا يفتنون

ولا يهدون.

وهو الذن على شفا جرف هارُ بجد الله وفضله، وهو الذن في فشل ذريع، وإنما يحتاج من أهل السنة ومن قبائل السنة مزيد الصبر.

فحياً الله حلف النصر، ونحن نحث رجال القبائل إلى أن يضعوا أيديهم في أيدي إخوانهم حلف النصر، في تلك الجهة ومن معهم، فعلاً وقولاً وعهلاً، بنفسه وهاله ورجاله كل بها يستطيع كها أمر الله بذلك حاثاً على ذلك فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشْرُ الْهَؤُلَاءِ﴾ [الصف:10-13]

ولا يركن الإنسان إلى هذه الدنيا أبداً، لا إلى راحتها، ولا إلى هدونها، ولا إلى مساكنها، ولا إلى هراكلها، فهي والله إن حصل لك لذة في يوم، يحصل لك مرارة أيام، قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء:77]

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتَقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [التوبة:38]

هذا مزيد حث لإخواننا في تلك الجهة، جهة كتاف، وجبهة حجور؛ أن يثبتوا فإن الثبات أهم الأعداء هلاك خير، فاثبت يا أخي على القتال، اثبت واصبر على ما يحصل لك من الضرر والأذى والقتل فذلك في سبيل الله يسير.

و في يوم بدر ويوم أحد ويوم حنين وغيرها من الوقعات ؛ أعظم درس لك من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وسيرة الصحابة الكرام رضوان الله عليهم.

جبهة كتاف يا إخوان جبهة هدى، جعل الله فيها البركة، نسأل الله أن يدفع عنها وعن قوادها، وسائر رجالها وراعونيتها الفتن وكل سوء وهكروه، ويدفع عنهم الجان وعين الإنسان، وأن يصلحهم وأن يوفقهم ويزيدهم من فضله، ويضاعف جهودهم ويقبل بقلوب العباد عليهم.

وجبهة حجور؛ جبهة خير وهدى؛ غير أنها تحتاج إلى إغاثة وترتيب، دروس علمية و محاضرات وخطب

في أوساطهم، ثم نشر بعض المنشورات والأوراق العلمية النافعة و الدروس والأشرطة الطيبة، فبإذن الله يحصل خيرٌ كثير.

فنداء لأهل السنة،

ونداء لرجال القبائل الأعزاء الشرفاء أعزهم الله،

الذين يههم أمر دين الله، أن يعلموا والله أن هذا الطاغوت؛ لا يبقى لشيخٍ وشيخته، ولا لعريف عرافته، ولا يبقى لكريم كراهته، ولا لرئيس رئاسته، ولا لوزير وزارته، ولا يبقى ديناً ولا دنياً، لا أحد ليس على زندقته!!!

يريد كل شيءٍ له، أما غيره فيبقى عندهم حقيراً ذليلاً.

فهذا نداءٌ لهم وتوجيهٌ لهم، إلى إخوانهم في كتاف، وفي حجور، لتوجيههم وتعليهم، لنصرتهم ولمعونتهم ولترتيبهم، حتى يجعل الله البركة من عنده.

وعارٌ والله على من لا يحث الناس على الحق والهدى أو يسكت، أو يخذل عن ذلك، عار والله عليه، فلا للأدلة طبق!

ولا لتدبر العواقب حقق!

وإنها هو سكوت سياسي الآن حتى لا يهجم عليه الرافضة لا دليلي!!!

وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

سجلت هذه الهادة

ليلة السبت

20 / صفر

1433هـ

ويمكنكم تحويل الرسالة على ملف pdf

[هنا](#)